Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الرجل المريض

ما قابلته مرة وسألته عن الحال ، إلا قال لى بعد أن يرخى شفتيه إرخاء المشمئزين :

ـــ زفت ..

فأكمل ساخرا :

ـــ وقطران ؟

ـــ وقطران ..

فأتركه وأنصرف وأنا أحس سعادة لا نظير لها ، بسعادة الذين ينظرون من وراء الزجاج وهم فى الحجرة الدفيئة إلى الذين يهرولون تحت المطر ، ثم أسير وأنا أسأل نفسى :

ـــ هل حياتى أنا شخصيا تخلو من المتاعب ؟ لا .. لكنها ليست زفتا ولا قطرانا .. إنها مائدة ملونة عليها أشياء كثيرة ، فلماذا يكثر هذا الرجل من الشكوى ؟

وكنت عرفته منذ ثلاث سنوات ، قدمه إلىّ أحد الأصدقاء الذين ألتقى بهم على القهوة مساء كل جمعة ، حيث كنا نلتقى فيشرح بعضنا لبعض ملخص أنباء الأسبوع ، ويتحدث كل منّا عن نفسه فيذكر نعمة الله أو يشكو الهم أو يطلب النصيحة ، إلا عثمان أفندى هذا .

كان يعلق على كل ما يسوء تعليقا أشد إساءة ، ويتجهم فى وجه الذى يقص قصة سعيدة ، ويتشاغل فى نقل قطعة من قطع الشطرنج على الرقعة المربعة .